واقع اللغة العربية في تركيا

م.م رنا ماجد ثابت

الجامعة المستنصريّة – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة –العراق

The reality of the Arabic language in Turkey

Asst. Inst. Rana Majed Thabet

Al-Mustansiriyah University - College of Physical Education and Sports Sciences - Iraq

الملخص

إنَّ اللغة العربية هي القاسم المشترك بين الدول الإسلامية ؛ ذلك أنَّها لغة القرآن الكريم المعجز للخلق في أسلوبه، ونظمه، وعلومه، وحكمه، وتأثير هدايته، فهو الحياة والنور. والأتراك من الشعوب المسلمة المهتمة باللغة العربية قراءةً وكتابةَ، وتعليماً وتعلماً، فضلاً عن سياسة الانفتاح على العالم العربي التي تبنتها الحكومة التركية ؛ لاجتماع عدّة عوامل منها: جغرافية، وسياسية أسهمت الى إقبال المواطنين العرب من جميع الدول العربية على زيارة تركيا، واستضافة ملايين اللاجئين العرب من مختلف الجنسيات، والعامل الاقتصادي الذي ساعد على ازدهار حركة النشاط الاقتصادي في السوق التركي صناعياً، وتجارياً، لاسيما الجيل الجديد منهم خالقاً وعي بأهمية أتقان اللغة العربية؛ لكونها وسيلة مهمة للتفاهم وتبادل الفائدة المرجوة منها.

كلمات مفتاحية: (واقع ؛ اللغة العربية ؛ تركيا).

Abstract

Arabic language is the common denominator among Islamic countries. That is because it is the language of the Noble Qur'an that miracles the creation in its style, organization, sciences, wisdoms, and the effect of its guidance, for it is life and light. Turks are among the Muslim peoples who interested in reading and writing, teaching and learning Arabic, as well as the policy of openness to the Arab world adopted by the Turkish government for geographical and political factors that contributed to the interest of Arab citizens from all Arab countries to visit Turkey. As well as hosting millions of Arab refugees of various nationalities, the economic factor helped to flourish economic activity in the Turkish market, industrially and commercially, especially the new generation. This raises the awareness of the importance of mastering Arabic language for being an important means of understanding and exchanging the desired interest.

Keywords: (Reality; Arabic ; Turkey).

المقدمة

اللغة هي أهم وسيلة للتعبير بين المجمعات الإنسانية، وتعد كائن حي متطور بنموه مع تطور الأزمان. فاللغة العربية تحظى بأهمية بالغة لدى المسلمين ؛ لأنها لغة القرآن الكريم التي كرمها الله سبحانه وتعالى بقوله لنبي الاسلام عليه أفضل الصلاة والسلام في كتابه العزيز﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥

ولغتنا المقدسة هي من أكثر اللغات انتشاراً في العالم ،المصنفة ضمن المرتبة الرابعة استعمالاً حول العالم، وتحتل المركز السادس في تصنيف اللغات للأمم المتحدة.

والأتراك كبقية الشعوب المسلمة اهتموا باللغة العربية قراءةً وكتابةَ ،وتعليماً وتعلماً، فضلاً عن سياسة الانفتاح على العالم العربي التي تبنتها الحكومة التركية، وإقبال المواطنين العرب من جميع الدول العربية على زيارة تركيا، واستضافة نحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري، وآلاف اللاجئين العرب من مختلف الجنسيات .

فضلاً عن موقع تركيا الجغرافي، وإحاطتها ومجاورتها للدول العربية ،والإسلامية أسهم بازدياد حركة النشاط الاقتصادي وازدهار السوق التركي صناعياً، وتجارياً، لاسيما الجيل الجديد منهم خالقاً وعي بأهمية أتقان اللغة العربية ؛لكونها وسيلة مهمة للتفاهم وتبادل الفائدة المرجوة منها.

وقد ألقى هذا البحث الضوء على وضع اللغة العربية في تركيا، وكان في فصلين:

(المبحث الأول): دراسة واقع اللغة العربية في تركيا.

- المطلب الأول: تأريخ اللغة العربية في تركيا.
- المطلب الثاني: تعليم اللغة العربية في مرحلة ما قبل تأسيس الجمهورية التركية.
- المطلب الثالث: تعليم اللغة العربية في مرحلة تأسيس الجمهورية التركية.

(المبحث الثاني): أهمية اللغة العربية للأتراك.

- المطلب الأول: احصائية تعليم اللغة العربية على المستوى الثانوي(مدارس الائمة والخطباء).
- المطلب الثاني: سياسة رفع الحضر عن اللغة العربية في تركيا والتخطيط لها.

وفي الختام أثبتُّ جريدة مصادر البحث، وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت فيما عزمت عليه.

المبحث الأول
تأريخ اللغة العربية في تركيا

إنَّ اللغة العربية هي القاسم المشترك بين الدول الاسلامية، ذلك أنَّها لغة القرآن الكريم المعجز للخلق في أسلوبه، ونظمه، وعلومه، وحكمه، وتأثير هدايته، فهو الحياة والنور، وهو الشفاء والرحمة، والهدى والنعمة التي امتن الله بها على عباده، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر: ٩

فالقرآن الكريم رسالة سماوية للأمة العالمية جمعاء ليس للعرب فحسب، صالح لكل زمان ومكان، وبدأ أثره واضحاً على الشعوب غير الناطقة بالعربية، لحبهم للدين الاسلامي وتعاليمه والرسالة التي حملها، وعليه فلابد لهم من أتقان اللغة العربية بأصولها وقواعدها، ومصطلحاتها العامة الخاصة بالدين الإسلامي، ممّا كان لها الأثر الكبير الواضح في واقع اللغة العربية في تركيا[١]، وهذا مما لاشك فيه ؛ لأنها الحضارة التي أنضوت في دائرة تكوينها بشكل مشترك عام المفاهيم الثقافات العربية بالرغم من اختلافها إلا أنها بقيت محافظة على الإطار العام لمعالم الحضارة الإسلامية[٢].

كون الأتراك والعرب يتشاطرون روابطاً تأريخيه، وثقافية مترسخة في النسيج التركي، أهمها الفتوحات الاسلامية، وايضاً حركة التوسع العثماني أسهمت بنشوء ثقافة إسلامية مشتركة ،وزيادة رغبة المجتمع التركي بتعلم اللغة العربية .

فاللغة التركية كانت قبل استقرار الأتراك في الأناضول لغة شفوية ليس لها حروف محددة؛ ذلك أنَّها تتكون من مجموعة من اللغات توجد بينها تقارب لغوي تسمى (التاي أورال الطورانية) يتحدث بها نحو مائة وسبعين مليوناً من البشر ينتمون إلى أصل طوراني تبدأ من شرق أوربا وجبال أورال في الغرب الى سد الصين في الشرق؛ وعليه كان للأتراك رغبة في كتابة لغتِهم التركية بالأحرف العربية بجعلها أساساً لهم وترسيخها لأجيالهم، وأول من أتخذها لغةً لهم القرة خانيين، منذ عام(٩٣٢ هـ/ ١٢١٢م) إذ تركوا الأبجدية الأويغرية، وعندئذ دخلت إلى اللغة التركية آلاف الكلمات العربية، وأهملت آلاف الكلمات التركية، وهكذا تكونت التركية الحالية[٣].

فكانت اللغة التركية ذات طابع لغوي متقارباً في البناء اللغوية أكثر من تقاربها من الجذور اللغوية، فهي من اللغات الإلحاقية ،أو الإلصاقية وليست من اللغات المشتقة المتصرفة من جذر لغوي واحد كالعربية .

أي: عند ابتغاء إضافة معنى جديد لمفردة في اللغة التركية يضاف لها عدّةَ لواحق ومقاطع لإتمام دلالتها؛

بحيث لا يتغير فيها أصل الكلمة الموضوعة لها في اللغة[٤].

وبهذا نخلص إلى القول: إن اللغة التركية تتسم بالجمود وعدم تحرر المفردة بتصريفها لعدة معان مشتقة من جذر لغوي واحد، عكس العربية التي تتسم بمرونة الفاظها ،وكثرة دلالاتها المشتقة من تصريف جذورها اللغوية، وايضاً كثرة المرادفات اللفظية، أدت الى مرونة اللغة العربية التي تتميز بتغيرها الدلالي بمجرد تغيير حركة حرف، أو فونيم أصغر وحدة صوتية في مفردة ما.

وعند استقر الأتراك في الأناضول (الأراضي التركية الواقعة في الشطر الأسيوي اليوم، وجدوا أنفسهم محاطين بثلاث أمم متقدمة عليهم مدنياً وهي: الفرس ،والعرب والروم البيزنطيون فأخذوا من السلاجقة نظم الدولة ومؤسساتهم، ومن الفرس الشعر والأدب، ومن البيزنطيين العمارة وهندسة المدن والحصون ؛ ومن العرب معظم ما له علاقة بالثقافة، والدين، والتاريخ[٥]، مقتبسين الحروف العربية في كتابة لغتهم التركية، وبهذا احتفظت اللغة العربية بمكانة مرموقة في مراحل تاريخية عديدة[٦].

فقد ألفوا كتباً كثيرة لتعليم أبنائهم وتثقيفهم لنشر الثقافة الإسلامية باستعمالهم الكثير من المصطلحات، والألفاظ العربية صرفاً، ونحواً، وبلاغةً[٧].

وظهرت في تلك الحقبة حركة ترجمة واسعة قامت بها الدول العثمانية مثل: ترجمة القرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة، والأحاديث الصحيحة لمسلم والبخاري والمذاهب الفقهية، وتذاكر الأولياء ومصادر التأريخ العربي منها: تأريخ الطبري، وابن كثير، وترجمة القصص الأدبية مثل: قصة (كليلة ودمنة)[٨].

ولاشتراك الأتراك في هذه الإنجازات العلمية، والفنية لإظهار الدين الإسلامي الثقافي أخذوا مكانهم في الحضارة العربية الإسلامية، من القرون الوسطى؛ بسبب ذروة الفتوحات والاتساع، والتنوع السكاني. الذي بدوره انعكس على وصفهم الأدبي للعمران ،والفنون بمجالسهم التعليمية والأدبية[٩].

ومن أشهر الأعلام ممن ينحدرون من أصل تركي: الفيلسوف الفارابي، والجواهري اللغوي[١٠].

فكان تعلم «اللغة العربية من الوسائل الحتمية الكفيلة باستمرار النظام الإداري الذي ورثه العثمانيون من الأتراك السلاجقة فلم تكن الثقافة التركية هي الطابع الغالب في المجتمع الإسلامي؛ بل كانت منصهرة في ثقافة إسلامية مشتركة»[١١].

وأنَّ صلة اللغة العثمانية بالعربية صله قوية؛ إذ استعارت عدّة آلاف من الكلمات العربية بقواعدها، وعروضها مع تغيير فرعي بسيط[١٢]وتصل نسبة الكلمات العربية المستعملة في اللغة التركية أكثر من ٣٠٪[١٣]. وقد اكتسبت اللغة العثمانية الفصيحة صفة اللغة القومية[١٤].

وبعد انهيار السلطة العثمانية (١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨ م) وقيام الدولة التركية على يد مؤسسها (مصطفى كمال أتاتورك) الذي قام بمحاولة (الانقلاب اللغوي) التي استهدفت تصفية اللغة التركية من الكلمات العربية ،والألفاظ الدخيلة عليها، بتبديل الأحرف العربية بالأحرف اللاتينية البالغ عددها تسعة وعشرين حرفاً: واحد وعشرون منها حرفاً صحيحاً، وثمانية أحرف منها معتلة ، وجميعها تنطق بصوت الحرف الروماني بإصداره قرار رقم (١٣٥٣)، القاضي باستخدام الأحرف اللاتينية في اللغة التركية وتطهيرها من العربية والفارسية[١٥].

وكذلك سعي المثقفون من الكتاب، والمترجمين بإدخال الألفاظ والثقافات الحديثة الى اللغة التركية الجديدة، وإزاحة الألفاظ العربية[١٦].

فاللغة التركية الجديدة أصبحت سائدة آنذاك، وضل الساعين بتطويرها، وانتشارها جاهدين لترسيخها في مجتمعاتهم، وتوضيحها للأقوام المحيطة بهم، إذ قاموا بتبجيلها وإضفاء قدسية لها بوضع أحاديث قدسية منحولة ومزورة، منها على سبيل المثال:

(تعلموا لسان الترك فإن لهم ملكاً طوالا)، وقد أورد أحدهم قائلاً: (إنَّ لي جنداً أسميتهم الترك وأسكنتهم المشرق فإذا غضبت على قوم سلطتهم عليهم)[١٧].

غير أنَّهم لم يأخذوا بالحسبان حقيقة الانسجام الاجتماعي مع المتغيرات الطارئة على لغتهم، ومدى استيعاب شعوبهم لهذه الثقافات الجديدة عليهم، فضلت بعض القبائل غير متأثرة بهذا التطور اللغوي للغة التركية، وايضا ضلت قواميس اللغة التركية عامرة بآلاف المفردات العربية التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ ذلك أنَّ بعض الكلمات العربية دخلت التركية للتعبير عن مفهوم لا يوجد له مثيل بين الألفاظ التركية[١٨].

واكتساب هذه الكلمات العربية مفاهيم جديدة لم تكن معروفة من قبل لكن تربطها دلالة ما من قريب، أو من بعيد، فكثيراً ما سمى الأتراك أسماء أبنائهم بأسماء عربية، أو استعمال كلمات اشتقت من آيات القرآن الكريم، فلا يخلو مثل تركي قديم من الكلمات العربية [١٩]، رغم تبديل الحرف العربي باللاتيني، ناهيك عن تبديل الكلمات العربية الى كلمات مقتبسة من اللغات الأوربية: الانجليزي، والفرنسية، والألمانية، والايطالية، .. الخ[٢٠]، بعد توقيع الأتراك تحالفاً معهم في أنقرة بتأريخ (١٩ تشرين الأول من عام ١٩٣٩م) في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثاني، وعليه ترتب آنذاك ظروف اقتصادية، وسياسية ناشطة [٢١].

وعلى الرغم من كثرة المحاولات ضد العربية، ومفرداتها اللغوية ضلَّت القواميس التركية تزخر بـ (٦٠٠٠) كلمة عربية بنطقها ،ومعناها الدلالي رغم حروفها الأوربية اللاتينية ، ومنها على سبيل المثال،

وغيرها كثر:

الكلمة العربية	الكلمة التركية	نطقها	معناها
إبراز	Ibraz	إبراز	الإظهار
ابداع	Ibda	إبدا	الاكتشاف، الايجاد واختلاق الشي الجديد
تبسم	Tebessüm	تبسوم	الابتسامة
ثانية	Saniye	سَانية	ثواني الوقت
إجازة	Icaza	إجازة	الرخصة، الإذن، الشهادة
روح	Ruh	روه	روح
أبوين	Ebeveyn	إبفين	الأب والأم
غارق	Gark	كَارِكْ	الغرق
دائماً	Daiman	دائماً	الاستمرارية
رؤيا	Rüya	رؤيا	رؤيا للحلم، والحقيقة
احترام	Ihteram	احترام	إبراز التقدير لمن هو اكبر سناً
مرحبا	Merhaba	مرهبا	للترحيب، والقاء التحية السلام .
إتهام	Itham	إتهام	توجيه التهمة
زمن	Zaman	زمن	الوقت والتوقيت
وقت	Vakit	فكت	الوقت، والزمن .
إجبار	Icbar	إجبار	الاخضاع بقوى؟ وفرض عمل معين
خريطة	Harita	هريتة	خريطة الدول، والمواقع الدالة لعنوان
ألة	Alet	ألت	اداة للعمل، وهي السبب والواسطة
كتاب	Kitap	كتاب	الكتاب
إجلال	Iclal	إجلال	العظمة، الكبرياء
خبر	Haber	هَبر	الخبر، والاخبار
صباح	Sabah	سَباه	الصباح
أحباب	Ahbab	آهباب	الصديق، القريب الحبيب
آداب	Adab	اداب	تستخدم بمعنى المفرد وتختص بأصول التربية[٥] .

وجدير بالإشارة إنَّ اللغة التركية تكتب كما تلفظ، وتلفظ كما تكتب [٢٢] .

والملاحظ أنَّ لفظ الكلمات التي تبدأ بحرف (ح، خ) تنطق هاء بالعربية (h) اللاتيني، وحرف الواو يلفظ بالصوت (v) باللاتيني، والكلمات العربية التي تحتوي على الحروف (ذ، ض، ظ) تلفظ بحرف الزاي(z) ،مثل: مفردة(فيضان/ feyezan) وحرف(الثاء) في العربية يلفظ (س/ s) في اللغة التركية .

أما حرف (العين) في الكلمة العربية يلفظ (الفاً) في اللغة التركية مثل: عامل تكتب وتنطق(amil) أما أذا وردت وسط الكلمة فتعد حركة نحو قولك: جامع (cami)، وحرف الغين يلفظ (g) ينطق في العربي (غارق / gark)[٢٣] .

وتقسم الكلمات في اللغة التركية الى:(اسماء، وصفات، وضمائر، وأفعال، وظروف، وحروف، وعلامات تعجب ونداء)

فالجملة الأسمية: تركيبتها الاساسية هي: الموجودات المادية، والمعنوية، وصفاتها: هي الموضحة والمميزة للأسماء قبل الموصوف.

وتركيب الجملة الفعلية من عناصرها الاساسية: (الفعل) يقع في نهاية الجملة، والفاعل، والمفعول به، والمتممات[٢٤].

على نحو ما لاحظته في الجمل التالية :

Arabga dili turkiy ye orgenmesi hakiki bir heber dir تعلم اللغة العربية في تركيا خبر حقيقي.

Ben Her zaman sabah bir finGan kahve iGerim

أشرب فنجان قهوة كل يوم صباحاً.

Vatan huriyeti sart i

حرية الوطن شرط.

Gami nin imami kuran okuyor

يقرأ امام الجامع القرآن.

الخلاصة: على الرغم من وجود أكثر من(٦٠٠٠) كلمة عربية في قواميس اللغة التركية، توجد هناك صعوبات لتعلم اللغة التركية ؛ ذلك لضعف قواعدها اللغوية بشكل عام فاللغة التركية الحديثة لا توجد لها قاعدة ثابتة، ولكل قاعدة عدد كبير من الشواذ. كما أن الفعل في اللغة التركية يأتي في آخر الجملة، بعكس الفعل في اللغة العربية يأتي في بداية الجملة، ما يعني: عدم اكتمال معنى أي جملة إلا بقراءة، أو سماع الجملة كاملة.

كذلك تصريف الجمل وتركيبها، يعتمد على إضافة ،وتغيير عدد كبير من اللواحق في الجملة؛ لإتمام دلالة الكلام ،وهنا تكمن أسباب إرباك الشخص الأجنبي غير الناطق بالتركية ؛ لصعوبة نطقها عند إضافة

الملحقات والملصقات، بعكس اللغة العربية التي تعطي دلالة واضحة بشكل موجز لمفردة مشتقة من جذرها بلا إضافة ملحق لها .

خلاصة القول: بأنَّ اللغة التركية متأثرة باللغة العربية، وأنَّ أسس حضارتها المتطورة مقتبسة من العرب؛ وبهذا فإنَّ الحضارة العربية الإسلامية حضارة عالمية شاملة قوية تكونت من نتاج تدريجي على مرّ العصور.

والعرب ساهموا بشكل ملحوظ في بناء الدولة العثمانية؛ وأسهموا في نشر الدين الإسلامي داخل القبائل التركية المسلمة.

المطلب الأول
تعلُّم اللغة العربية قبل تأسيس الجمهورية التركية

شرعت المؤسسات التعليمية التركية آنذاك إلى تعلم اللغة العربية،؛ذلك أنَّ الأتراك بعد دخولهم الإسلام كان تعلمهم للغة العربية من أولويات اهتمامهم؛ لأنها تعد الحجر الأساس في تأريخ التعليم الإسلامي. فكان تعلمهم آنذاك في المدارس التقليدية للدولة السلجوقية، ولغة التعليم هي الفارسية .

أمّا التعليم الصرفي، والنحوي باللغة العربية في تلك المدارس فكان جارياً لغرض استيعاب الكتب الدينية والمراجع الإسلامية، لترسيخ التعليم الديني بوساطة اللغة العربية لغة القرآن[٢٥].

والتعليم في العصر العثماني مرَّ بثلاثة مراحل:

١- مرحلة المدارس التقليدية: هي المرحلة المقتصرة على الكتاتيب، والتي تقوم على يد شيخ من العارفين بمبادئ القراءة، والكتابة لأحكام الدين الإسلامي والقرآن الكريم، وغالباً ما تعقد هذه المجالس في المساجد، والتكايا، ... وغيرها من المقامات، والتعليم فيها كان ذو منهج استدلالي؛ أي: أنَّ الكتب تدرس بإعطاء القواعد، وبعض الأمثلة الخاصة باللغة العربية وقراءتها عن ظهر قلب.وكان الهدف الرئيس في تعليم هذه المرحلة لا يتجاوز بتطبيقه سوى محو الأمية، أو حفظ القرآن الكريم، أو بعض الأمور الحسابية لمساعدة أصحاب المهن للاطلاع على العربية وفهمها [٢٦].فقد عمدت الدولة العثمانية آنذاك على استمالة زعماء القبائل العربي لتعليم أولاد الرؤساء وشيوخ قبائلهم بطرق الاستعمال اللغوي للعربية وتدريبهم عليها؛ وذلك لتوليهم المناصب الإدارية الحاكمة في البلاد[٢٧].

٢- وفي المرحلة الثانية: بدأت المدارس بتخريج الائمة والخطباء والمعلمين، بيد أنّها لا تفي بالغرض

التثقيفي العام باللغة العربية واستعمالها، بل ضلت تسير بمدى القضاء ،والإفتاء، والفقه الديني، فأحسوا بأهمية تعليم مبادئ الدين فأصبح اعتمادهم على اللغة العربية أكثر من اعتمادهم على اللغة التركية كلغة للتعليم في المدارس الدينية، فضلاً عن ذلك قيل: إنَّ السلطان سليم الأول هو تاسع السلاطين للدولة العثمانية من سنة(١٥١٢م) حتى سنة (١٥٢٠م) فكر في جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة. وعلى هذا النمط استمر تعليم اللغة العربية في هاتين المرحلتين [٢٨].

٣- أما في المرحلة الثالثة أنشأت المدارس الرسمية سنة (١٩٢٣م)[٢٩]، وتخرج منها الفقهاء، والمفتين، والقضاة، والمتخصصين بالتفسير والحديث والفقه[٣٠]. فبلغ التعليم أوج العصر الذهبي للدولة العثمانية قبل سقوطها ؛ وذلك لافتتاحها مدارس (الصحن الثامن) في عهد السلطان محمد الفاتح (فاتح اسطنبول) وبعدها أنشئت عدّة مدارس تدرس باللغة العربية منها:(مدارس التتمة في اسطنبول ،ومدارس جامع السليمانية، وجامع يزيد) التي خرجت الكثير من المثقفون، والإداريون العثمانيون المختصين بعلوم اللغة العربية، ومعارفها [٣١].

فقد كانوا ملمين بقواعد اللغة العربية ومستوياتها: الصرفية، والنحوية التي من شأنها تسهيل الدراسة التركية العثمانية التي أصبحت لغة مختلطة من: التركية، والعربية، والفارسية. من ناحية ثروت الألفاظ ،والتراكيب اللغوية، وبناءها[٣٢] .

وعلى الرغم من هذه التطورات الهامة التي حدثت في مجال تعليم اللغة العربية في مرحلة ما قبل التأسيس إلا انّها لم تحقق غاية الجمهورية ؛ ذلك أَّن أسلوب تعليمها كان سلطوي، والذي يعكس مشاعر العداء اتجاه من يعمل على تطبيقه وفرضه في تلك الفترة، بيد أنّه قد نال نصيبه من الإصلاح وذلك بتحويله من النظام التقليدي في التعليم إلى النظام الرسمي والذي يناسب الظروف في تلك الحقبة الزمنية فقد كان تعليم اللغة العربية مكملاً للتعليم التقليدي بشكل ملحوظ ومستساغ من قبل الطلبة ؛ لأنّ نهجه أصبح أكثر ملائمةً في زمن التنظيمات لنشره وتطبيقه من ناحية المضمون والزمن المحدد للتعلم، فقد تداركت البرامج التعليمية المثبتة للغة العربية جميع الصعوبات والاخفاقات السابقة بالمرحلة التقليدي؛ وبذلك حقق نظام تعليمي تطبيقي بشكل ممتاز في فترة اقصاها أربع سنوات[٣٣] .

يدرس فيها العلوم الإسلامية باللغة العربية، فأصبحت اللغة العربية اللغة المستعملة في مراكز الدراسات الإسلامية، داخلياً وخارجياً، ودخل التعريب للغة الدولة العثمانية، ولا نكران من إفادة الجانب الإعلامي للنهضة العلمية باللغة العربية؛ وذلك بنشر الاخبار الصحفية والدعائية باللغة العربية[٣٤].

المطلب الثاني
تعليم اللغة العربية في مرحلة تأسيس الجمهورية التركية «

وفي هذه المرحلة استمرَّ تعليم اللغة العربية في تركيا بعدّة متغيرات ففي عهد مصطفى كمال أتاتورك من سنة (١٩١٩م وحتى ١٩٣٨م) مستوى النجاحات في تدريس المناهج لم يثمر[٣٥] ؛ لأنه شنّ ثورة لغوية واسعة ضدَّ اللغة العربية متخذاً منحاه الجديد نحو الغرب، وفارضاً عدّة قوانين، منها: قراءة القرآن باللغة التركية، وانشاء (جمعية دراسة اللغة التركية) لتصفيتها وتنقيتها من العربية، واللغات الأخرى الدخيلة، ونشر قاموس التركية القديمة، والحديثة، مع تصديق قانون يمنع الأتراك أن يسموا أنفسهم بأسماء عربية، حاذين حذوه أذ سما نفسه (أتاتورك)،أي: أبو تركيا [٣٦]، والحكم في ذلك كان لعنصر القومية التركية، فصبَّ جُلَّ اهتمامه على تعليم اللغة التركية وخاصة في المرحلة العمرية الأولى للدراسة؛ ذلك أنّها اللبنة الأساسية في تكوين المجتمعات وثقافاتهم [٣٧] .

وعليه استمر ركود تعليم اللغة العربية في تركيا حتى سنة(١٩٥٠م) بعد الحرب العالمية الثانية، وانطلاق سرعة التمدن الحضاري ،والنمو الاقتصادي أُعيد انتشار مدارس الأئمة والخطباء، وكليات الإلهيات، وأقسام اللغة العربية وآدابها لمختلف الجامعات ؛ لتلبي مطالب المجتمع الإسلامي [٣٨] .

واستمر تعليم اللغة العربية في المؤسسات الدينية بشكل كبير بعد مرور السنين، بيد أنه لم يحدث تغير ملحوظ على مستوى النجاح بالرغم من تطبيق منهاج ومضمون دراسي خاص بعد السنة ١٩٨٤م-١٩٨٥م؛ والسبب في ذلك هو المنهج التقليدي في التدريس بالمدارس والجامعات، بجعلها دروساً مهنيةً للحفظ، والتلقين فقط وليس للاستعمال .

إلا أنّه حدث التطور الأهم باللغة العربية ما بين عام ١٩٨٣م- ١٩٩٣م، في مّدة حكم رئيس الوزراء (تورغوت أوزال) ؛وذلك لتحقيقه طموح شعبه، أذ حسن تطوير تعليم اللغة العربية؛ برفده بكوادر متخصصة تساعد على تطبيق علمي جديد باستعمال مناهج معتمدة تحاكي العقول، مع توفير بيئة مناسبة لإيصال المعلومة بدقّة ووضوح بتقنية تعليمية، ممّا أسهم إلى زيادة فرص عمل عربي متبادل مع الدول العربية المجاورة واستمر الحال حتى وفاة تورغوت أوزال سنة (٢٠٠٢ م) وبعدها تراجع تعليم وتعلم اللغة العربية مرة أُخرى[٣٩]. الا أنَّ اللغة التركية لا تستطيع الاستغناء عن المفردات العربية ؛ فلا يمكن تكوين جملتين صحيحتين من دون الاستعانة بكلمة عربية واحدة ،أو أكثر[٤٠].

المبحث الثاني

أهمية تعلم اللغة العربية للأتراك

اللغة وعاء الفكر، والمجتمع التركي غالبيته العظمى من المسلمين؛ ولتعلم العربية دور مهم؛ لفهم تاريخهم الحضاري، والثقافي بشكل أوضح[٤١]؛ لذلك فأنَّ حاجة الأتراك للغة العربية أكثر من حاجتهم لتعلم أي لغة أخرى على الإطلاق؛ وذلك لعدّة عوامل:

١. عامل ديني: يعّد عامل الدين أهم عامل ؛ لكون الأتراك من الشعوب الإسلامية، واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولغة الأذان والصلاة، زادّ من اهتمامهم بتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة، وتعليماً وتعلم، وهذا أسهم بدوره في زيادة حركة الترجمة التي قامت بها الدولة العثمانية التركية السابقة والحالية، فقد ترجم القرآن الكريم، وكتب السيرة النبوية الشريفة، والأحاديث الصحيحة لمسلم والبخاري والمذاهب الفقهية ،وتذاكر الأولياء، وغيرها من المصادر التثقيفية للمجتمع .

٢. العامل الجغرافي: وذلك لإحاطة تركيا ،ومجاورتها للدول العربية الإسلامية .

٣. العامل الاقتصادي: نلاحظ ازدهار السوق التركي صناعياً، وتجارياً، لاسيما الجيل الجديد منهم ،أسهم تعاوناً بين فئة التجار باستقطاب العديد من الشركات العربية الى تركيا، فاللغة العربية هنا تكون وسيلة مهمة للتفاهم وتبادل الفائدة للأتراك مع العرب بسهولة .

٤. العامل السياسي: العرب هم العمق الاستراتيجي للأتراك ؛ وتربطهم مصالح سياسية مشتركة .

وايضاً لتركيا الدور الكبير في نشر اللغة العربية ؛ ذلك أنّ حدود تركيا متاخمة لحدود أوربا بل جزء منها ويقع ضمن تركيا مثل محافظة إسطنبول، وهي أكبر المحافظات التركية كثافة سكانية، وأهم محافظة تجارية وصناعية وعلمية وهم بذلك مؤهلون ليلعبوا هذا الدوراً الكبير في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية وتوسيع نشر الإسلام في البلاد الأوربية، والدول الاسكندنافية، أكثر من غيرهم[٤٢].

المطلب الأول
إحصائية تعلم اللغة العربية على المستوى الثانوي :
(مدارس الائمة والخطباء)

تفيد إحصائيات العام الدراسي(٢٠٠٩م – ٢٠١٠م) بدراسة (١٩٨٠٥٨١) طالباً وطالبة في(٤٨٩) ثانوية للائمة والخطباء في أنحاء تركيا. ومدّة الدراسة في هذه الثانويات التي تعد مهنية، هي أربع سنوات ،وعدد حصص اللغة العربية خمسة (٥) حصص لكل سنة دراسية في (ثانويات الائمة والخطباء) الاعتيادية ،وأربعة (٤) حصص لكل سنة بالنسبة لـ(ثانويات الأناضول للائمة والخطباء) وعليه فأن عدد حصص اللغة العربية في هذه الثانويات على النحو الآتي: [٤٣]

نوع الدراسة	الصفوف	عدد الحصص أسبوعياً	عدد الحصص سنوياً	عدد الحصص اللغة العربية
ثانوية الأناضول للائمة والخطباء	الأول	٥	١٨٠	٧٤٠
	الثاني	٥	١٨٠	٧٤٠
	الثالث	٥	١٨٠	٧٤٠
	الرابع	٤	١٤٤	٥٧٦
ثانويات الائمة والخطباء العادية	الأول	٤	١٤٤	٥٧٦
	الثاني	٤	١٤٤	٥٧٦
	الثالث	٤	١٤٤	٥٧٦
	الرابع	٤	١٤٤	٥٧٦

المطلب الثاني
سياسة رفع الحظر عن اللغة العربية في تركيا والتخطيط لها

مع وصول حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الاسلامية إلى الحكم منذ العام ٢٠٠١م، أقر سلسلة من القرارات الداعمة للغة العربية، أبرزها القرار الصادر في تشرين الأول/ اكتوبر٢٠١٥م، الذي سمح بإدخال اللغة العربية رسمياً ضمن المناهج التعليمية لطلاب المرحلة الابتدائية، والمتوسطة بدءاً من العام

الدراسي الحالي ٢٠١٦م – ٢٠١٧م، وصدور قرار مديرية التربية والتعليم التابعة للوزارة جاء بناءً على أهمية اللغة العربية التي ينطق بها نحو (٣٥٠) مليون شخص في (٢٢) دولة في العام؛ كونها إحدى اللغات الست المعترف بها في الأمم المتحدة[٤٥]، وتدرس كلغة اختيارية، وإلزامية حسب المراحل العمرية [٤٦] .

يقول لويس جان كالفي: (إنّ تدخل الإنسان في اللغة ،أو في الأوضاع اللغوية ليس بالأمر الجديد: ذلك أنّ الناس حاولوا دائماً وضع القوانين والإفصاح عن الاستعمال اللغوي الحسن ،أو التدخل في صورة اللغة، كما انتصرت السلطة السياسية دائماً لهذه اللغة ،أو تلك)[٤٧].

أي: يكون للسياسة الدور الكبير في محاربة اللغة واستعمالها [٤٨]، أو نصرتها والدفاع عنها كما هو واضح بإقرار حزب العدالة والتنمية سياسة جديدة داعمة للغة العربية ،وقال في بيان صادر عن الوزارة التركية: إنَّ هذه الخطوة تأتي في إطار جهود رئاسة الشؤون الدينية وخدمتها الرامية الى تعليم لغة الضاد لغير الناطقين بها والراغبين في قراءة وتعلم القرآن الكريم. ويعد الخبراء قرار إعادة اللغة العربية لا يخلو من أبعاد سياسية تتعلق بمشروع الرئيس رجب طيب أردوغان؛ لإعادة إحياء الدولة العثمانية، كما يشير خبراء إلى أنَّ الرئيس التركي يرى أنّ مثل هذه الخطوات ومساعي إحياء الروابط التي تجمع تركيا بدول المنطقة العربية[٤٩] . وأثارت هذه المساعي حفيظة العلمانيين الذين واجههم أردوغان بقوله: (إنَّ هؤلاء المعارضين يريدون لهذه اللغة أن تدَّرس. وسواء رغبوا في ذلك ،أم لم يرغبوا، فأن اللغة العثمانية سوف تعلم وتدرس في هذا البلد)[٥٠]، وأكدّ أنَّ اللغة التركية العثمانية (التي تكتب بالحرف العربي) لن تبقى ميتة منقوشة في الرقوق ،والأضرحة ،والأثار العثمانية فقط[٥١]، وتمّ إعداد منهج جديد لتدريس اللغة العربية في ثانويات (الائمة والخطباء) كما قامت لجنة تتكون من الاساتذة الجامعيين، ومعلمي مادة اللغة العربية في هذه الثانويات بإعداد سلسلة الكتب المدرسية التي تشمل كتاب الطالب، وكتاب المدرس، وكتاب التدريبات، فضلاً عن التسجيلات الصوتية الخاصة بها كوسائل إيضاح، أمّا عن تعليم اللغة العربية في(الثانوية العامة) فلا تزال الأعمال مستمرة لتشكيل لجنة من الخبراء الذين سيقومون بإعداد المناهج، وبعد صدور المناهج والكتب الدراسية فمن الممكن أن يتم تدريس اللغة العربية في الثانويات العامة بوصفها لغة أجنبية إجبارية ،أو اختيارية، أما تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية فهناك جامعات تركية حكومية نشطة حالياً وهي جامعة أنقرة، وجامعة اسطنبول، وجامعة أتاتورك، وجامعة الغازي ،وجامعة سلجوق ،وجامعة دجلة، وجامعة أوكان، وجميعها تدرس اللغة العربية، بأقسام اللغة العربية رسمياً، كما تجري في هذه الجامعات دراسة اللغة العربية وآدابها على مستوى الماجستير والدكتوراه.

وتدرس كليات(الإلهيات) اللغة العربية، وتقابلها كليات الشريعة في الدول العربية، ومنهاج تدريس كلية الإلهيات يمنع تداول غير اللغة العربية في داخل الكلية دراسة، وتعامل ،وملاحظة انتشار استعمال اللغة العربية في الوسائل الإعلامية، والاتصالات الهاتفية الناطقة بالعربية، وبهذا يتضح الإقبال على تعلم اللغة العربية في تركيا في الآونة الأخيرة [٥٢]، لما تتمتع به اللغة العربية من مكانة كبيرة في القرآن الكريم، وكما هو ملاحظ حتى يومنا هذا .

الخاتمة

إنَّ اللغة العربية هي القاسم المشترك بين الدول الإسلامية ؛ ذلك أنَّها لغة القرآن الكريم المعجز للخلق في أسلوبه، ونظمه، وعلومه، وحكمه، وتأثير هدايته، فهو الحياة والنور.

والأتراك من الشعوب المسلمة المهتمة باللغة العربية قراءةً وكتابةَ، وتعليماً وتعلماً، فضلاً عن سياسة الانفتاح على العالم العربي التي تبنتها الحكومة التركية ؛ لاجتماع عدّة عوامل منها: جغرافية، وسياسية أسهمت الى إقبال المواطنين العرب من جميع الدول العربية على زيارة تركيا، واستضافة ملايين اللاجئين العرب من مختلف الجنسيات، والعامل الاقتصادي الذي ساعد على ازدهار حركة النشاط الاقتصادي في السوق التركي صناعياً، وتجارياً، لاسيما الجيل الجديد منهم خالقاً وعي بأهمية أتقان اللغة العربية ؛ لكونها وسيلة مهمة للتفاهم وتبادل الفائدة المرجوة منها.

الهوامش

١ – يُنظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية: ١٤.

٢ – يُنظر: تاريخ الأدب التركي: ١٤٠.

٣ – يُنظر: اللغة التركية أصولها عربية: ١.

٤ – يُنظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية: ١٥.

٥ – يُنظر: اللغة التركية أصولها عربية: ١.

٦ – يُنظر: اللغة العربية: ١.

٧ – يُنظر: اللغة ثقافة :١.

٨ – يُنظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، أحمد فؤاد متولي،١:٧ .

٩ – يُنظر تأريخ الدولة العثمانية: ١٩٥.

١٠ – يُنظر: تاريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزوتنا: ١/ ٤٦.

١١ – اللغة ثقافة: ١.

١٢ – اهتمام الأتراك باللغة العربية وأثرها في اللغة التركية: ١.

١٣ – يُنظر: المصدر نفسه: ٢.

١٤ – يُنظر: اهتمام الأتراك باللغة العربية واثرها في اللغة التركية:١.

١٥ – يُنظر: حضور اللغة العربية في تركيا.. بين السلطة والجمهورية:١.

١٦ – يُنظر: التأثير المتبادل بين اللغتين العربية والتركية في العهد العثماني :٣٥٤.

17 - يُنظر: Besim Atalay ,Divanu Lugatit: Turk Tercumesi sh: viii

١٨ – يُنظر: تركيا المعاصرة: ٧٣.

١٩ – يُنظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية: ١٥.

٢٠ – يُنظر: تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)

٢١ – يُنظر: تركيا في سنوات الحرب العالمية الثاني: ٧٤.

٤٤ – يُنظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية: ٢٤–٢٧.

٢٢ – يُنظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية: ١٧، تركيا المعاصرة: ٧٢–٧٣.

٢٣ – يُنظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية: ٢١

٢٤ (25) يُنظر: تركيا المعاصرة: ٧٥-٧٧ .

٢٥ - يُنظر: اللغة ثقافة . تدرس اللغة العربية في تركيا بالأمس واليوم:١ .

٢٦ - يُنظر: تاريخ الدولة العثمانية، وليد صبحي: ٢٠٠-٢٠١.

٢٧ - يُنظر: الدولة العثمانية عوامل النهضة واسباب السقوط: ٤١٩ .

٢٨ - يُنظر: تاريخ الدولة العثمانية وليد صبحي،٢٠١،وتقويم للحياة الفكرية في البلاد العربية في العصر العثماني: ٤٧-٧١، ومكانة اللغة العربية في عصر العثمانيين وما بعدالجمهورية: ١٩٣ .

٢٩ - يُنظر: اللغة ثقافة: تدريس اللغة العربية في تركيا.. بالأمس واليوم:١ .

٣٠ - المصدر نفسه.

٣١ - يُنظر:: تأريخ الدولة العثمانية، وليد صبحي: ٢٠١، ومكانة اللغة العربية في عصر العثمانيين وما بعد الجمهورية: ١٩٣ .

٣٢ - يُنظر: اللغة ثقافة تدريس اللغة العربية في تركيا بالأمس واليوم: ١ .

٣٣ - يُنظر: مكانة اللغة العربية في عصر العثمانيين، وما بعد الجمهورية: ١٩٤ .

٣٤ - يُنظر: الدولة العثمانية عوامل النهضة وأسباب السقوط: ٤١٩ .

٣٥ - يُنظر: مكانة اللغة العربية في عصر العثمانيين، وما بعد الجمهورية: ١٩٤ .

٣٦ - يُنظر: حرب اللغات والسياسات اللغوية: ٢٦٢-٢٦٣.

٣٧ - يُنظر: عودة العثمانيين الإسلاميين التركية: ١١٢ .

٣٨ - يُنظر: اللغة ثقافة.. تدريس اللغة العربية في تركيا.. بالأمس واليوم: ٢ .

٣٩ - يُنظر: مكانة اللغة العربية في عصر العثمانيين، وما بعد الجمهورية: ١٩٤- ١٩٥ .

٤٠ - يُنظر: اللغة التركية أصولها عربية: ٢

٤١ - يُنظر: حضور اللغة العربية في تركيا.. بين السلطنة والجمهورية:١ .

٤٢ - ينظر: أهمية اللغة العربية للأتراك :١ .

٤٣ - يُنظر: اللغة ثقافة.. تدريس اللغة العربية في تركيا.. بالأمس واليوم: ٢ .

٤٥ - يُنظر: كيف افرجت تركيا عن اللغة العربية بعد عقود من المنع :١،٢ .

٤٦ - يُنظر: اللغة ثقافة.. تدريس اللغة العربية في تركيا. بالأمس واليوم: ٢ .

٤٧ - يُنظر: السياسات اللغوية: ٧.

٤٨ – يُنظر: كيف افرجت تركيا عن اللغة العربية بعد من المنع: ٢.

٤٩ – يُنظر: تركيا توسع اهتمامها بالعربية: ١-٢.

٥٠ – المصدر نفسه: ٣.

٥١ – يُنظر: المصدر نفسه:٣.

٥٢ – يُنظر: اللغة ثقافة.. تدريس اللغة العربية في تركيا .. بالأمس واليوم: ٢-٣.

المصادر

اولا: المصادر العربية

١. الطرازي، عبد الله مبشر، اهتمام الأتراك باللغة العربية وأثرها في اللغة التركية، صحيفة المدينة (منشورة على شبكات التواصل الاجتماعي) تاريخ النشر ٤/ ٥/ ٢٠١١.

http//www.amadina.com //node/3019733

٢. راتب أحمد صالح، أهمية اللغة العربية للأتراك، نيوز سنتر، المركز السوري للأخبار والدراسات، تاريخ النشر: ٢٥/ ١/ ٢٠١٦.

http://www.newscenter.net/news/view/15596.html

٣. التأثير المتبادل بين اللغتين العربية والتركية في العهد العثماني، ورقة قدمت الى: الحياة الاجتماعية في الولايات العربية في العهد العثماني، ج ٢، زغوان، تونس، ١٩٨٨م .

٤. كوبرلي ، محمد فؤاد، تأريخ الأدب التركي، ترجمة: عبدالله أحمد إبراهيم العرب، مراجعة الصفصافي. أحمد القطوري المركز القومي للترجمة، الطبعة الاولى ٢٠١٠.

٥. يلماز اوزتونا، تأريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود سلمان، تنقيح: محمود الانصاري منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، استانبول، ١٩٨٨م، الطبعة الأولى.

٦. العريض ، د. وليد صبحي، تأريخ الدولة العثمانية التاريخ السياسي والاداري ودراسات تأريخية، الطبعة الاولى ٢٠١٢م- ١٤٣٣هـ، دار الفكر ناشرون المملكة الأردنية الهاشمية - عمان.

٧. محمد حقي، تركيا - اللغة ثقافة - تدريس اللغة العربية في تركيا .. بالأمس واليوم، مجلة: اللغة العربية صاحبة الجلالة، تاريخ النشر: ٤/ ديسمبر/ ٢٠١٦.

٨. د. إبراهيم خليل أحمد، وأخرون،تركيا المعاصرة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر/ جامعة الموصل، العراق ،١٩٨٨م .

٩. تركيا توسع اهتمامها بالعربية(العربي) صحيفة عربية يومية تأسست في لندن: ١٩٧٧م، تاريخ النشر: ٢/ ١١/ ٢٠١٦العدد ١٠٤٤٣، ص١٢.

١٠. تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ -١٩٤٥)، رسالة تقدمت بها سعاد حسن جواد - في التاريخ الحديث ١٩٩٧م، بأشراف الأستاذ الدكتور هاشم صالحة مهدي التكريتي.

١١. الصباغ ، أ. د ليلى، تقويم للحياة الفكرية في البلاد العربية في العصر العثماني: ترجمة: تحسين عمر طه،

مجلة دراسات العالم التركي ١٩٨٦، عدد ٤٤، اسطنبول ٤٧-٧١.

١٢. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٨م.

١٣. ياسر عاشور، حضور اللغة العربية في تركيا .. بين السلطنة والجمهورية، مقال منشور على موقع، يوميات: مواضيع شباب / شباب السفير، تاريخ النشر، ١٨/ ١٠/ ٢٠١٦.

١٤. العزاوي، د. قيس جواد، الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، الدار العربية للعلوم، مطبعة المتوسط، الطبعة الاول، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣، بيروت - لبنان .

١٥. لويس جان كلفي، السياسات اللغوية، ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٣٠م - ٢٠٠٩م.(البحوث والمقالات المنشورة على الانترنيت)

١٦. كيف أفرجت تركيا عن اللغة العربية بعد عقود من المنع؟ المصدر: أرم نيوز، التاريخ ١٢/ ٥/ ٢٠١٦.

١٧. اللغة التركية اصولها عربية، المصدر: (ترك برس) عين علي تركيا والمقال لـ (هاجر أدلبي)، تاريخ النشر: ٥/ فبراير/ ٢٠١٥م.

١٨. مجلة الفيصل- ع ١٤٠. ص٦-١٠ / تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، أحمد فؤاد متولي.

١٩. د. سهيل صابان ابن الشيخ إبراهيم حقي، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م، مطابع الجامعة، جامعة أمام محمد بن سعود الإسلامية، فهرست مكتبة الملك فهد الوطني اثناء النشر السعودية، الرياض.

٢٠. د. حسن يازجي، مكانة اللغة العربية في عصر العثمانيين وما بعد الجمهورية، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية،١٩٣.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Besim Atalay, Divanu Lugatit :Turk Tercumesi, l (Ankara: Turk Dil Kurumu,) (1939).